

الأغاني

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني نوفل بن ميمون قال حدثني مرقع قال .

كنت مع ابن هرمة في سقيفة أم أذينة فجاءه راع بقطعة من غنم يشاوره فيما يبيع منها وكان قد أمره ببيع بعضها قال مرقع فقلت يا أبا إسحاق أين عزب عنك قولك .
(لا غنمي مُدٌّ في الحياة لها ... إلا لدَرْك القِرَى ولا إبلي) .
وقولك فيها أيضا .

(لا أُمْتَرِع العُودَ بالفصال ولا ... ولا أَبْتَاع إلا قَرِيبَةَ الأجلِ) .
فقال لي مالك أخراك □ من أخذ منها شيئا فهو له فانتهبناها حتى وقف الراعي وما معه منها شيء .

وحدثنا بهذا الخبر أحمد بن عبيد □ بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه .
أن ابن هرمة كان اشترى غنما للربح فلقيه رجل فقال له ألسن القائل .
(لا غنمي مُدٌّ في الحياة لها ... إلا لدَرْك القِرَى ولا إبلي) .

قال نعم قال فوا □ إني لأحسبك تدفع عن هذه الغنم المكروه بنفسك وإنك لكاذب فأحفظه ذلك فصاح من أخذ منها شيئا فهو له فانتهبها الناس جميعا وكان ابن هرمة أحد البخلاء .
أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني نوفل بن ميمون قال حدثني زفر بن محمد الفهري أن هذه القصيدة أول شعر قاله ابن هرمة